الأمم المتحدة
الجمعية العامة
الدورة السادسة والثلاثون
الوثائق الرسمية

الجلسة العامة ٦٨

الاثنين ، ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١
الساعة ١٠/٥٥

نيويورك

المحتويات

الصفحة

البند ٣٦ من جدول الأعمال :
مسألة ناميبيا (تابع) :
(أ) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ؛
(ب) تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا..... ١٣٧٩

الرئيس : السيد عصمت ط . **كتّاني** (العراق)

البند ٣٦ من جدول الأعمال

مسألة ناميبيا (تابع) :

(أ) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

(ب) تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا .

١ - **السيد باستينين** (فنلندا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : ان الجمعية العامة تستأنف مناقشتها لمسألة ناميبيا في ظروف مألوفة لنا جميعا . ان إحتلال جنوب افريقيا غير المشروع لهذا الاقليم ، وهو مسؤولية الأمم المتحدة ، مستمر ، وهو لا ينكر على شعب ناميبيا حقه في تقرير المصير فحسب بل انه ، تحت الادارة الحالية ، ينكر عليه أيضا ممارسة حقوقه الانسانية الأساسية . وطالما أن ناميبيا ليست مستقلة ، فان ذلك يعتبر تحديا مستمرا لسلطة المنظمة وللمقررات التي عبرت عنها الدول الأعضاء بوضوح . ومع ذلك فليس هناك أي شك في النتيجة النهائية ، ان ارادة المجتمع الدولي سوف تسود ، وسوف تصبح ناميبيا مستقلة . ان الاعتقاد الراسخ لدى حكومتي هو أن الجمعية العامة في دورتها القادمة لا ينبغي أن تنظر أكثر من ذلك في هذه المسألة ، وبدلا من ذلك فانها سوف تستمع الى صوت شعب ناميبيا من خلال ممثل ناميبيا المستقلة .

٢ - ولقد صمم المجتمع الدولي على أن تحصل ناميبيا على استقلالها في العام القادم . وقبل محادثات ما قبل التنفيذ المعقودة في جنيف في الفترة من ٧ الى ١٤ كانون الثاني/يناير ١٩٨١ ، بدأ استقلال ناميبيا وشيكا . ولقد كانت رغبات الامم المتحدة في ذلك الوقت أكثر من معقولة . وطوال ذلك الوقت ، أظهرت المنظمة الشعبية لأفريقيا الجنوبية الغربية سوابو ودول خط المواجهة الافريقية حنكة سياسية وضبطا للنفس . ولقد فشلت محادثات جنيف لسبب واحد ، ولسبب واحد فقط ، وهو جنوب افريقيا .

٣ - وبينما تستمر جنوب افريقيا في احتلالها غير المشروع لناميبيا ، فانها قد صعّدت التوتر في المنطقة بشن هجماتها ضد انغولا . ان جنوب افريقيا ، بارتكابها أعمال العدوان ضد جيرانها ، فانها تنتهك المبادىء الاساسية للسلوك الدولي . ان تصرفاتها ضد جيرانها تدل على أن سياسات القمع الداخلي تولّد العدوان الخارجي . ان البعد الجديد لهذا العنف يشكل دليلا آخر على التوتر الهيكلي المتفشي في المنطقة . ان عدم وجود حل سلمي لمسألة ناميبيا يؤدي الى تفاقم ذلك التوتر .

٤ - ولقد مضت خمس عشر سنة منذ أنهت الجمعية العامة انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا [**القرار ٢١٤٥ (د - ٢١)**] . ومضت عشر سنوات منذ أصدرت محكمة العدل الدولية فتواها[1] ، بناء على مبادرة من حكومة فنلندا ، التي حددت أن استمرار وجود جنوب افريقيا في ناميبيا أمر غير مشروع . ورغم هذه المقررات التاريخية ، لازالت ناميبيا غير حرة . ان غضب واحباط افريقيا ليسا مفهومين فحسب ، وانما لهما ما يبررهما .

٥ - ان قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) لايزال هو أساس الحل السلمي لمسألة ناميبيا ، ولقد ألزمت جنوب افريقيا نفسها بخطة الأمم المتحدة . ان المصلحة الذاتية الواضحة لجنوب افريقيا نفسها . تعلن انها تتحقق بمنح الاستقلال المبكر لناميبيا .

٦ - ان موقف حكومة فنلندا بالنسبة لمسألة ناميبيا ثابت ومعروف . ان الاحتلال غير المشروع لناميبيا يجب أن ينتهي ، كما أن شعب ناميبيا ينبغي أن ينال حقه في تقرير المصير . وذلك لن يتحقق الا عن طريق اجراء انتخابات حرة وعادلة تستهدف خلق مجتمع ديمقراطي وتوفير العدالة للجميع .

٧ - وللتعجيل بحصول ناميبيا على الاستقلال ، بدأت في عام ١٩٧٧ عملية تفاوضية تحت رعاية الأمم المتحدة . ومنذ البداية فان حكومات دول الشمال قد أعطت دعمها وتعاونها لهذا الجهد . ان حكومة فنلندا من جانبها على استعداد لارسال قوات لحفظ السلام في ناميبيا اذا ما طلب منها ذلك . وما زلنا على قناعة بأن التفاوض هو أكثر الوسائل فعالية لتحقيق استقلال ناميبيا ، لذلك فاننا نواصل دعم جهود فريق الاتصال الغربي . ان نجاح جهود ذلك الفريق يتطلب تعاون جميع الأطراف المعنية . وقد بدا هذا التعاون بالفعل من جانب منظمة الوحدة الافريقية ودول خط المواجهة الافريقية والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية . وبتعاون الجميع ، فان ناميبيا سوف تحصل على استقلالها في العام القادم .

٨ - **السيد جونز** (ليبيريا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) :

Digitized by UNOG Library

السيد الرئيس ، انني اذ أتحدث هنا للمرة الأولى ، اسمحوا لي ، أن أهنئكم على الطريقة القديرة والفعالة التي تديرون بها أعمال الجمعية العامة خلال دورتها السادسة والثلاثين .

٩ ـ مرة أخرى نجتمع هنا لأن قطاعا من البشر ما زال يرسف في أغلال العبودية رغم ارادته ، ولن تكف الأمم المتحدة عن العمل من أجل اطلاق سراح ناميبيا طالما ظلت في الأسر . ان المنظمة ليس امامها من خيار مهما طال أمد هذا الأسر . لانها أنشئت لضمان حرية جميع الشعوب . ان قضية ناميبيا أصبحت اختبارا لقوة ارادة الأمم المتحدة ، بشأن ما اذا كانت ستتعايش مع الشر أم ستناضل بلا هوادة من أجل أن ينتصر الخير على الشر . ان أسوأ ما يمكن حدوثه هو أن يقف الرجال الأخيار صامتين في حين يبقى الشر في جزء من البشر في الأسر .

١٠ ـ لقد مرت ١٥ سنة تقريبا منذ أصبحت ناميبيا المسؤولية المباشرة للأمم المتحدة ، وكان أهم قرار اتخذ لتحرير ناميبيا هو القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي اعتمده مجلس الأمن منذ أكثر من ثلاث سنوات مضت . وهذا القرار لم يصادف النجاح في تنفيذه لوجود أولئك الذين لا يثقون في أنفسهم ولا في مستقبل لا يستطيعون السيطرة عليه . ان القضية المطروحة علينا الآن هي ما اذا كانت فكرة تدابير بناء الثقة التي تعتبر ضرورية لتنفيذ القرار ، تتعرض حقيقة للخطر ، ان مواطني ناميبيا لم يخلقوا كابوس ناميبيا . لكن أولئك الذين سببوا هذا الكابوس انما يحتاجون الى أن يثقوا في أنفسهم وفي انهم يفعلون الصواب من أجل السلم والأمن في الجنوب الافريقي . وهم اذ يفتقدون تلك الثقة في أنفسهم فمن العسير عليهم أن يلمسوا الثقة في الآخرين . ان اعضاء سوابو الممثل الشرعي الوحيد المعترف به لشعب ناميبيا ، قد برهنوا بأفعالهم منذ اعتماد قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، على أن لديهم الثقة في أنفسهم ، وحتى فيمن يعملون على قمعهم ، مؤمنين بأن المستقبل كفيل بأن يحول ناميبيا تماما عن الطريق الذي يحاول قاهروها أن يفرضوه عليها اليوم .

١١ ـ لذلك ، فان وفد ليبيريا يدعو أصدقاء جنوب افريقيا والمستثمرين فيها أن يساعدوا جنوب افريقيا على أن تشعر بالثقة في ذاتها ، حتى تتمكن من اطلاق سراح ناميبيا . ان أية قوة عسكرية لن تستطيع أن تسهم في تدابير بناء الثقة ، لانها لن تعمل الا على الاضرار بتوازن الثقة الحساس المطلوب من الطرفين . ان مشاعر الاحباط والسخط من جانب والادانة والعزلة من جانب آخر ، لا يمكن أن تستمر على الدوام .

١٢ ـ ان سياسات الفصل العنصري والبانتوستانات التي امتدت الى ناميبيا لجعل مواطنين ناميبيا مجرد دمى ، لن تنجح ، ولن تستمر لانها غير متحضرة ووحشية وغير افريقية ، لا يمكن للعقلية الافريقية أن تقبل مسخ العدالة .

١٣ ـ ان الخداع السياسي الذي تعرضت له زمبابوي قبل استقلالها لا يزال ماثلا في أذهاننا ، ولن يختلف الأمر بالنسبة لناميبيا . ان ما نحتاج اليه هو وضع أساس متين لناميبيا الجديدة التي يستطيع كل من يعيش هناك أن يعتبرها وطنه . ان جنوب افريقيا لا يمكنها أن تساهم في اقامة ناميبيا الجديدة بينما تستمر في تحدي قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) واحتلال ناميبيا بصفة غير شرعية . لذلك يتعين الآن البدء فورا في اقامة دعائم السلم والأمن في الجنوب الافريقي قبل فوات الأوان . ان أصدقاء جنوب افريقيا يتعين عليهم أن يثبتوا صداقتهم بأن يمدوا لها يد الصداقة الحقيقية وأن يقودونها من الظلام الى النور . ان جنوب افريقيا لا تستطيع الخروج من الظلام الى النور وحدها ، بل انها ستحتاج الى من يعاونها في ذلك . لقد عاشت ليلا طويلا حالك الظلام وأصبحت معتادة عليه ، ومن ثم فهي تخشى ضوء النهار .

١٤ ـ ان اجتماعاتنا هنا من عام لآخر تؤكد من جديد ايماننا بالعدالة الانسانية والانصاف ، بمؤسسات الأمم المتحدة كوسيلة لضمان ذلك . ان هذه الاجتماعات قد تبدو كنشاط روتيني ، لكنها ضرورية وحيوية للتأكيد لشعب ناميبيا وسائر الشعوب الأخرى التي ما زالت مقهورة ، ان الأمم المتحدة ما زالت ملتزمة بتحررها ، وانها ما زالت هي الأمل الوحيد للبشرية لتحقيق الحرية والحماية الضعيف من بطش القوي .

١٥ ـ لذلك ، يتعين على الأمم المتحدة أن تواصل العمل في عدة جبهات وعلى مختلف المستويات من أجل تحرير ناميبيا ، مع اعتبار القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) أساس كل هذه الجهود . وينبغي عليها أن تظل عازمة على حماية حقوق شعب ناميبيا حتى يقيم دستوره الخاص وينشىء مؤسسات حكومته وينتخب الحكومة التي يمكن أن يتعايش معها من يوم لآخر .

١٦ ـ وينبغي على الأمم المتحدة أن تدافع عن مبادىء الديمقراطية وحقوق الانسان بالنسبة لكل مواطني ناميبيا دون تمييز . كما يجب عليها أن تضع جدولا زمنيا لتحقيق استقلال ناميبيا . لقد كان قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) نتيجة مفاوضات مكثفة جادة وطويلة ، وهو يوفر الأساس الصلب لايجاد حل سلمي لمشكلة ناميبيا . والأهم من ذلك أن القرار يعبر عن توافق آراء دولي شاركت فيه جنوب افريقيا . لذلك ، يتعين علينا ألا نألو جهدا للحيلولة دون تحطيم هذا التوافق في الآراء الذي ما زال يحظى بالتأييد التام من جانب الأمم المتحدة باعتباره الصيغة الوحيدة المقبولة لتحرير ناميبيا والذي يضمن أيضا المستقبل الآمن لكل سكانها .

١٧ ـ **السيد ليغويلا** (بوتسوانا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : في ظل الظروف العادية فان هذه المناقشة يمكن أن تعتبر غير ضرورية وأنها تجرى في وقت غير مناسب . وكان من الممكن اقناعنا بالتحلي بالصبر للسماح للدول الغربية الخمس بإحياء مبادرتها التي طرحت منذ ثلاث سنوات واقناع دول خط المواجهة والأمم المتحدة بقبول مقترحاتها ، ولكن ليست هناك ظروف طبيعية في الجنوب الافريقي . وليس هناك ما يبرر التسامح والرضا من جانبنا لأن ناميبيا التي عذبت وعانت لفترة طويلة ما زالت تعاني من البؤس والعذاب .

١٨ ـ وفي العام الماضي ، فان المناقشة حول هذه المسألة المثيرة قد أجلت ، لأننا لم نكن نريد لاجتماع جنيف أن يعقد في جو ملوث . ولقد تلقينا درسا مريرا ، ولم ندرك أننا قد غرر بنا حتى وصلنا الى جنيف وقيل لنا ان صديق الدول الغربية الخمس ليس مستعدا للتعاون في تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وهكذا انتهى اجتماع جنيف دون أية نتيجة ، كأن لم يكن . والواقع ، أن الاجتماع كان كارثة مأساوية ذات أبعاد خطيرة ، فلقد أتاح لجنوب افريقيا فرصة لا تخلو من التشجيع ، لايجاد ثغرات ونقاط ضعف في خطة الأمم المتحدة لم تكن موجودة من قبل .

١٩ ـ وبمجرد مغادرتنا جنيف ، أخطرنا بأنه طالما أن هناك قوات كوبية في أنغولا ، فان تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) سوف يصبح أكثر صعوبة ، وان الخطوط الارشادية الدستورية ينبغي الاتفاق عليها

Digitized by UNOG Library

مسبقا لضمان أن أي حزب يفوز في الانتخابات الحرة في ناميبيا لن يسيطر على صياغة دستور ناميبيا المستقلة .

٢٠ ـ ولكن الأسوأ من هذا كله ، ان ذلك الجمود الذي ميز الفترة بين انهيار اجتماع جنيف وبين اللحظة الراهنة قد أصبح مكلفا بالنسبة الى السلم والاستقرار في الجنوب الافريقي . ولقد شجع ذلك جنوب افريقيا على أن تبدأ مغامرات ضد جيرانها تسبب الدمار والهلاك ، وبصفة خاصة ضد أنغولا .ان الجزء الجنوبي من تلك الدولة الشقيقة ، قد تحول الى ميدان معركة نجد فيها أن اللاجئين الناميبيين الأبرياء وأهل القرى في أنغولا كذلك يذبحون من قبل قوات جنوب افريقيا .

٢١ ـ ليس من عادتنا التشاؤم ، ولسنا دعاة للتخريب . اننا نعلم أن ممثلي الدول الخمس قد زاروا أخيرا عواصم بلدان خط المواجهة وقد تمنينا لهم كل نجاح ، ولكن ليس هناك في رأينا شيء محدد وملموس يشجعنا ويجعلنا نعتقد أننا قد اقتربنا بعض الشيء من حل لمشكلة ناميبيا أكثر من أي وقت مضى . ولا بد أن ندرك أن السنوات الثلاث الماضية بصفة خاصة ، كانت حافلة بالتوقعات والآمال التي أحبطت وخيبت وبالوعود التي نكث بها . وبكل صراحة ، لم نسمع من الدول الغربية الخمس ما يدعونا الى الاعتقاد بأن جنوب افريقيا في هذه المرة ، مستعدة حقا وراغبة في مبادلتنا حسن النيّة .

٢٢ ـ ولقد طلب منا مرة أخرى أن نحتفظ بهذا الأمل ، حيث لا يوجد أمل . واننا لا نشك أبدا في نفوذ الدول الخمس على صديقها . لقد شعرنا دائما وأكدنا على أن الدول الخمس لها تأثير كبير على جنوب افريقيا ، ولكن اتضح لسوء الحظ انها غير راغبة أو غير قادرة على استخدامه بفعالية . ولا يسعنا الا أن نكون سعداء للغاية اذا ما علمنا أن الدول الخمس على المدى الطويل قد وجدت صيغة تجعل جنوب افريقيا تتعاون بحسن نيّة .

٢٣ ـ ومع ذلك أستطيع أن أؤكد للسادة الممثلين أن بلدان خط المواجهة ونيجيريا ، وفي الحقيقة افريقيا بأسرها ، المخلصة دائما لمبادئها ، لن تعوزها الرغبة في تصميمها على التعاون مع المجتمع الدولي في محاولتنا المشتركة لاعطاء الشعب الناميبي الفرصة لاعادة بناء حياته المحطمة في ظل ناميبيا حرة ومستقلة ويعمها السلام . ونحن على استعداد للاستماع الى الاقتراحات البناءة ، على أساس ألا تكون هناك محاولات لتخريب خطة الأمم المتحدة بأي شكل من الأشكال التي عهدناها .

٢٤ ـ ولكن لا ينبغي أن يسمح لجنوب افريقيا بأن تحدد السرعة التي سوف ينفذ بها القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) أو الشكل الذي ينبغي أن ينفذ به . ولا ينبغي أن يسمح لها بأن تحدد قواعد سلوك المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية والأمم المتحدة في المفاوضات . ان ناميبيا هي مسؤولية الأمم المتحدة . ان واجب ومسؤولية الأمم المتحدة هما ضمان تنفيذ خطتها دون أي مزيد من التأخير الذي لا مبرر له وذلك بشكل ديمقراطي سليم . ولذلك فان أية محاولات ـ وقد كانت هناك محاولات كثيرة في الثمانية الشهور الماضية ـ من جانب جنوب افريقيا لإضفاء طابع البانتوستانات على القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، ينبغي أن تقاوم . ان أية محاولة من جنوب افريقيا وأعوانها بالداخل لكي يلحقوا دستور تورنهال للبانتوستانات بالقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، ينبغي أن تقاوم بأي ثمن .

٢٥ ـ واذا كان الغرض أو الهدف من جميع المناورات الشريرة التي شهدناها منذ انهيار اجتماع جنيف ، يرمي الى دعم اتحاد تورنهال الديمقراطي لتحقيق فرص الفوز في الانتخابات ، فان ردنا هو ببساطة أنه يجب ألا يكون هناك عائق يمنع سوابو من أن تكسب انتخابات حرة وعادلة في ناميبيا اذا ما استطاع شعب ذلك الاقليم ، ممارسة لحرية الاختيار ، أن يقرر انتخاب سوابو لتحقيق مطامحه . ويجب أن يكون الأمر كذلك حتى اذا ما عقدت الانتخابات بعد عشر سنوات من الآن . ومن ثم فان اتحاد تورنهال الديمقراطي ينبغي أن يواجه غضب الشعب الناميبي الآن ويأمل في تحقيق الأفضل لأنه لا فائدة من تأخير ما لابد منه . واذا ما اتضح ان القضاء على اتحاد تورنهال الديمقراطي امر ضروري ، فليكن الأمر كذلك . وبالانتخابات الحرة والسليمة فقط تنتصر الديمقراطية .

٢٦ ـ ان قلقنا الأساسي هو أنه طالما بقيت ناميبيا مستعمرة من قبل جنوب افريقيا ، بقي الجنوب الافريقي مسرحا لنزاع دائم . ولقد رأينا أن جنوب افريقيا لا تستطيع أن تحتفظ بناميبيا دون محاولة تدمير أراضي جيرانها جزاء لدعمهم لسوابو . وتفزعنا امكانية أنه طالما ظل النزاع الناميبي بلا حسم ، كلما ازدادت محاولة القوى الكبرى نقل حربها الباردة الى الجنوب الافريقي اذا لم تكن قد قامت بذلك فعلا . ولقد أخبرنا بشكل قاطع منذ وقت ليس ببعيد بأنه يتعين علينا سواء أردنا أو لم نرد أن نعتبر اقليمنا كمصدر هام متنازع عليه للمعادن الاستراتيجية الحيوية اللازمة لأمن الغرب وليس لأمن جنوب افريقيا ، ورأينا في هذا الأمر ليس مهما ولذلك لم يطلب منا ابداؤه . اذ من المتوقع منا أن نقبل بكل بساطة حقائق الاستراتيجية السياسية الجغرافية لعالمنا ذي القطبين لا كما هو واضح لنا وانما لأولئك الذين يعتقدون ولديهم سبب لذلك بأنهم يملكون بأيديهم مصائر الضعفاء ومن لا حول لهم .

٢٧ ـ ولكن بالنسبة الينا ، فان حرية شعوبنا واستقلالها وسلمها وتنميتها الاقتصادية المنظمة ، انما تتغلب على ما عداها . ولا نود أن نصبح جزءا من مجال نفوذ دولة كبرى خارج نطاق قارتنا . فسوابو لم تكافح طوال هذا الوقت من أجل أن تصبح ناميبيا عميلة لدولة أو لدول أجنبية وانما كانت تناضل من أجل استقلال ناميبيا ومن أجل حرية شعبها ومن أجل السلم والاستقرار في الجنوب الافريقي ومن أجل التصفية التامة للقهر العنصري والاستعماري في هذا الاقليم المضطرب من قارتنا .

٢٨ ـ ان الوقت لم يفت بعد ، فكل ما تحتاج اليه الدول الغربية الخمس هو أن تنظر الى الخلف وترى كيف أمكنها منذ ثلاث سنوات مضت ، وهم من أصدقاء جنوب افريقيا المقربين ، أن تقنع الأمم المتحدة المترقبة وافريقيا المتشككة للغاية بقبول خطة لناميبيا تم وضعها من جانب مجموعة من البلدان الرأسمالية الغربية ، لم يكن بعض منها هم السادة المستعمرون السابقون فحسب ولكنهم مشتركون أيضا اشتراكا كبيرا في استغلال موارد ناميبيا بما يتنافى مع مقررات الأمم المتحدة . وليس هناك ما يمكن أن يوضح حسن النيّة والثقة من جانب افريقيا أكثر من أننا قبلنا الخطة رغم شكوكنا ومخاوفنا الخطيرة ، وحتى هذا اليوم لانزال ملتزمين التزاما تاما بقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) باعتباره الخطة الأساسية الوحيدة الواقعية والعملية للتغيير السلمي في ناميبيا ، وذلك بفضل عبقرية واضعيها الأساسيين أي الدول الغربية الخمس . وليس هناك من بديل لهذه الخطة الموضوعة سوى الكفاح المسلح الذي ينطوي على نهاية مريرة ، ذلك الكفاح المسلح الذي لا يمكن لمن يقوموا بقهر شعب ناميبيا أن ينتصروا فيه لأن شعب ناميبيا تحت قيادة سوابو لن يبخل بأي ثمن مهما غلا من أجل تحرير وطنه .

٢٩ ـ **السيد سيلوال** (نيبال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

Digitized by UNOG Library

منذ عام ١٩٦٦ ، عندما أنهت الأمم المتحدة انتداب جنوب افريقيا واضطلعت بالمسؤولية المباشرة عن ناميبيا ، بذلت الجمعية العامة ، في دورتها الاستثنائية والعادية ، وكذلك مجلس الأمن ، الجهود الضخمة من أجل تحقيق استقلال ناميبيا ، الا انه مما يدعو لعميق الأسف حقا أن تواصل جنوب افريقيا احتلال الاقليم في تحد سافر لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن وللرأي العام العالمي . ولقد أعاد وفد بلادي دوما التأكيد على رأيه القائل بأن استمرار رفض جنوب افريقيا بأن تلتزم بتوافق الآراء العالمي بالنسبة لناميبيا ، يجب أن يواجه بتنفيذ فعّال ومنظم للأحكام الواردة في ميثاق الأمم المتحدة . ولقد شعرنا بخيبة أمل عميقة لأن مجلس الأمن قد أخفق في أن يتصرف وفقا لرغبات الأغلبية الساحقة من أعضاء المنظمة . وفي حقيقة الأمر ، لقد وضع فشل المجلس التزام الأمم المتحدة بتحقيق الاستقلال لشعب ناميبيا موضع اختبار حرج .

٣٠ ـ وتشارك نيبال المجتمع الدولي سخطه ازاء تحدي افريقيا العنصرية لجميع معايير القانون الدولي والعدالة ، كما تدين سياسة جنوب افريقيا القائمة على القمع المستمر للشعب النامبيي عن طريق الاعتقالات الجماعية والتعذيب والمذابح . ولقد وصفت الأمم المتحدة سياسة الفصل العنصري التي تنتهجها جنوب افريقيا بحق بأنها جريمة ضد الانسانية . وزيادة في غطرستها ، تحاول جنوب افريقيا أن تنشىء جهازا اداريا يؤدي الى ما يسمى بتسوية داخلية . ولتحقيق هذا الهدف ، تواصل جنوب افريقيا اتباع عملية تقسيم الاقليم الى اجزاء واقامة البانتوستانات فيه . وفي مواجهة مثل هذه الغطرسة ، لم يكن للشعب النامبيي من خيار الا مواصلة كفاحه من أجل تحقيق استقلاله تحت قيادة سوابو .

٣١ ـ ان وجود جنوب افريقيا غير المشروع في ناميبيا ، انما يشكل تهديدا خطيرا لسلم وأمن الدول المجاورة . بل وللقارة بأسرها . ولذا تدين نيبال أعمال العدوان المتكررة التي ترتكبها جنوب افريقيا ضد استقلال وسيادة ووحدة وسلامة أراضي دول خط المواجهة . ان أعمالها العدوانية المتعمدة والتي ليس لها ما يبررها ضد أنغولا ، لتذكرنا بشكل خطير بالتهديد الذي يفرضه النظام العنصري على السلم والأمن الدوليين .

٣٢ ـ ان نيبال لتحيي شعب ناميبيا وحركة تحريره الوطني لروح ضبط النفس الممتاز والنضج الساسي اللذين أظهراهما منذ اعتماد خطة الأمم المتحدة لناميبيا . ان هذا الحلم وطوال الأناة ، انما يشكلان تباينا صارخا ازاء المراوغة والاستفزاز المتناهي من جانب جنوب افريقيا .

٣٣ ـ ويؤيد وفد بلادي أنشطة مجلس الأمم المتحدة لناميبيا تمام التأييد ، ويود أن يحيي المجلس على الجهود التي يبذلها لتحقيق استقلال ناميبيا في وقت مبكر .

٣٤ ـ كما يود وفد بلادي أيضا أن ينتهز هذه الفرصة لكي يعبر عن تقديره للأمين العام ولممثله الخاص على الجهود الجادة التي بذلاها من أجل تنفيذ خطة الأمم المتحدة لناميبيا .

٣٥ ـ ان نيبال تشارك افريقيا مشاركة تامة في قلقها ازاء الوضع في ناميبيا . ونحن نؤكد من جديد رأينا بأن قراري مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) لا يزالا يشكلان الأساس الوحيد لتحقيق استقلال ناميبيا المقبول عالميا . وندعو الى تنفيذ هذين القرارين دون تغيير أو تعطيل أو شروط مسبقة . ان فريق الاتصال المكون من الدول الغربية الخمس الذي وضع خطة الأمم المتحدة ، قد تحمل مسؤولية جادة لتمكين شعب ناميبيا من ممارسة حقه في تقرير المصير عن طريق انتخابات حرة وعادلة ، ولقد تابعنا باهتمام كبير التطورات الأخيرة في هذا الخصوص . ونحن نناشد تلك الدول الخمس أن تفي بالتزامها دون أي مزيد من التعطيل ، لأن التعطيل لن يؤدي الا الى زيادة الوضع خطورة ، مع ما يترتب على ذلك من آثار لا يمكن حسابها .

٣٦ ـ **السيد سيكولو** (زامبيا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : في يوم الاثنين ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨١ وعشية الدورة العادية السادسة والثلاثين ، اختتمت الجمعية العامة دورتها الاستثنائية الطارئة الثامنة التي كرست لناميبيا . وفي تلك الدورة أدانت الجمعية العامة ، كما فعلت ذلك مرارا عبر السنوات ، استمرار احتلال جنوب افريقيا غير المشروع لناميبيا ، وطالبت بأن يحصل ذلك الاقليم على استقلاله الذي تأخر طويلا .

٣٧ ـ وطالما استمرت جنوب افريقيا في احتلالها غير المشروع ، فان اجتماعات الجمعية العامة وغيرها من أجهزة الأمم المتحدة الأخرى بشأن ناميبيا لا يمكن أبدا أن نعتبرها كثيرة أو متكررة . ولا يمكن أن نعتبر ادانة جنوب افريقيا لاحتلالها غير المشروع لناميبيا وتحديها السافر لمقررات الأمم المتحدة شيئا كبيرا . والواقع أنه لن يكون كثيرا أن نطالب جنوب افريقيا بأن تنسحب من ناميبيا ، وبأن تؤيد مسعى شعب ناميبيا المقهور من أجل حريته واستقلاله .

٣٨ ـ وعبر السنوات الثلاث الماضية ، كانت هناك جهود منسقة من جانب المجتمع الدولي لتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ان ذلك القرار يتعلق بخطة تهيىء لجنوب افريقيا انسحابا مشرفا من ناميبيا ، مع تحقيق الاستقلال لهذا الاقليم بعد اجراء انتخابات حرة وعادلة . فاذا كانت جنوب افريقيا قد تعاونت مع هذه الخطة كما كان متوقعا ، لكانت ناميبيا قد حققت استقلالها منذ ثلاث سنوات مضت ، وكانت بيننا الآن عضوا في الأمم المتحدة . وكنا قد تجاوزنا هذا الموقف المحزن لاحتلال جنوب افريقيا غير المشروع لهذا الاقليم والذي يتصف بالتعنت والصلف ، منذ وقت طويل .

٣٩ ـ ومنذ الدورة الاستثنائية الطارئة الثانية كانت هناك جهود مجددة لكسر الجمود الذي اكتنف تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وفي الشهر الماضي تقدم فريق الاتصال الغربي بمجموعة من الاقتراحات الى كل من جنوب افريقيا والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ودول خط المواجهة ونيجيريا والرئيس الحالي لمؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية . وقد حللت هذه المقترحات بعناية ، وقدمنا رد الفعل ازاءها الى فريق الاتصال .

٤٠ ـ ودعوني أؤكد هنا على أنه لم يكن هناك افتقار الى الارادة السياسية من جانب سوابو أو دول خط المواجهة ونيجيريا أو كذلك من جانب منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة لبذل كل ما في استطاعتها من جهد لتسهيل تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .ان المشكلة كانت دائما وستظل هي جنوب افريقيا . وعلى سبيل المثال ، فانها هي التي قوّضت اجتماع ما قبل التنفيذ الذي عقد في جنيف في كانون الثاني/يناير من هذا العام .

٤١ ـ وهكذا ، فان التساؤلات التالية لا يمكن تجنبها . هل لدى جنوب افريقيا الآن الارادة السياسية للتحرك قدما تجاه قضية استقلال ناميبيا ؟ هل تسعى جنوب افريقيا حقيقة الى تحقيق تسوية على أساس القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ؟ وهل تقبل جوب افريقيا الفكرة الديمقراطية باجراء انتخابات حرة ونزيهة في ناميبيا سواء

Digitized by UNOG Library

كان في ذلك أو لم يكن فيه نصر لسوابو ؟

٤٢ ـ ان تعاوننا لا شك فيه طالما لم تكن هناك محاولة للمساس باستقلال ناميبيا . ولن نقبل بأقل من الاستقلال الحقيقي لناميبيا طبقا لنص وروح القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . ولن نغتصب حق الشعب الناميبي في أن يقرر بنفسه من خلال ممثليه المنتخبين قضاياه الحيوية كدستوره الوطني . اننا لن نكون طرفا بل سنناضل في الواقع ضد أية محاولة لتقويض سوابو . وبالنسبة لنا ، فان سوابو ستظل الممثل الأصيل والوحيد للشعب الناميبي .

٤٣ ـ وبالتأكيد فان عبء المسؤولية يقع على فريق الاتصال لضمان أن ترجع جنوب افريقيا الى صوابها وألا تعود الى خطئها ثانيا . ويتعين على جنوب افريقيا أن تتعاون مع المجتمع الدولي حتى تحصل ناميبيا على استقلالها في موعد لا يتعدى عام ١٩٨٢ ، على أساس قرارات الأمم المتحدة ، وبصفة خاصة القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . لأي مدى من التصور يمكن لهؤلاء الذين يدّعون الديمقراطية أن يستمروا في حرمان الشعب الناميبي حقه الديمقراطي ؟ ان شبح الشيوعية الذي غالبا ما تلوح به جنوب افريقيا وبعض أصدقائها في الواقع ليس له ما يبرره . وكما أوضح رئيسنا السيد كينيث دافيد كاوندا ببلاغه :

« ان ما يهدد جنوب افريقيا ليست الشيوعية ، ولكنها سياسية الفصل العنصري التي تنتهجها . وطالما ظل الفصل العنصري هو المبدأ الرسمي والاقتصادي في جنوب افريقيا ، فان الشعب الذي يعاني آثاره سوف يكافح من أجل حريته وديمقراطيته » .

٤٤ ـ وازاء هذه الخلفية من المناورات الخداعة لجنوب افريقيا ، يتعين علينا جميعا في الجمعية العامة وفي الأجهزة المختصة الأخرى للأمم المتحدة أن نظل على يقظة في سعينا لتحقيق استقلال ناميبيا . ويجب على الأمم المتحدة أن تستمر في اصرارها على تنفيذ خطة استقلال ناميبيا بموجب القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، ولا يمكنها أن تقف مكتوفة الأيدي أمام الحالة في ناميبيا . بل يجب على الأمم المتحدة أن تجاهر دوما بوقوفها ضد محاولات جنوب افريقيا لتقويض سوابو ، وضد القمع المكثف للشعب الناميبي ، واضفاء الطابع العسكري الخطير على ناميبيا ، وأعمال جنوب افريقيا العدوانية المتكررة ضد الدول الافريقية المستقلة وبصفة خاصة ضد أنغولا وضد بلدي زامبيا .

٤٥ ـ وفي آب/أغسطس الماضي بحث مجلس الأمن[٣] عدوان جنوب افريقيا ضد أنغولا ، وبسبب استخدام الولايات المتحدة حق النقض لم يتمكن المجلس من اتخاذ أي عمل يدين العدوان ، ويطالب بسحب قوات جنوب افريقيا العسكرية من أنغولا . والى الآن فان قواتها مازالت تحتل أجزاء من جنوب أنغولا . ان هذا وضع خطير لا يمكن أن يلتزم المجتمع الدولي بالصمت ازاءه باستمرار . ان قوات جنوب افريقيا يجب أن تنسحب من أنغولا . وعلى نظام جنوب افريقيا أن يحترم استقلال وسيادة وسلامة أراضي هذا البلد .

٤٦ ـ وأود في الختام أن أشيد بمجلس الأمم المتحدة لناميبيا للعمل الهام الذي يضطلع به من أجل حرية واستقلال ناميبيا .

٤٧ ـ **السيد كوروما** (سيراليون) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد حان الوقت الملائم لكي تبحث الجمعية مرة أخرى مسألة ناميبيا ، واذ نجلس ونناقش مسألة ناميبيا في هذه القاعة ، وبالرغم من استئناف المفاوضات من جانب وزراء خارجية الدول الغربية الخمس ، أي فريق الاتصال ، فان حكومة جنوب افريقيا ، انتهاجا لسياستها التي تقوم على سوء النية وعلى خداع الشعب الناميبي وتحدي ارادة المجتمع الدولي ، ما زالت تقوم بممارسة سياسة وقحة متعمدة تحرم شعب ناميبيا من ممارسة حقه غير القابل للتصرف في الاستقلال وتقرير المصير .

٤٨ ـ ان هذه السياسة الوقحة والمتعمدة ، التي تعتبر تحديا وازدراء للمنظمة ، تتضمن ، أولا ، اقتطاع مناطق حيوية من أراضي ناميبيا بهدف تحطيم وحدة أراضيها وجعلها غير قادرة على البقاء اقتصاديا وسياسية ومن ثم تعتمد اعتمادا كاملا على جنوب افريقيا . ثانيا ، في حين أن نظام بريتوريا كان يتهم هذه المنظمة دون حياء بأنها غير محايدة ، فانه يحاول الآن في محاولة ضخمة ومخادعة حرمان شعب ناميبيا وطليعته المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية من ثمرات النصر وذلك بالعمل على اجراء انتخابات زائفة واقامة نظام حكم عميل يقوم بدور الناطق بلسان نظام بريتوريا والذي يقوم بإمطار بعثاتنا باستمرار بنشرات هجومية عارية عن الصحة لاقصاء الممثلين الشرعيين لشعب ناميبيا . ثالثا ، تمشيا مع السياسة الخبيثة الوقحة للعنصريين البريتوريين لانكار الحق الواضح لشعب ناميبيا في الاستقلال وسلامة أراضيه ، فان حكومة جنوب افريقيا قد صعّدت من اضفاء الطابع العسكري على الاقليم . ووفقا لتقرير مجلس الأمم المتحدة [A/36/24] ، فان جيش احتلال جنوب افريقيا يبلغ الآن ٠٠٠ ١١٠ جندي بالاضافة الى ٠٠٠ ٣٠ من الناميبيين الذين تم تجنيدهم الزاميا . وعلاوة على ذلك ، وتمشيا مع السياسة البغيضة للحيلولة دون حصول ناميبيا على استقلال حقيقي ، فان نظام بريتوريا قد شجّع وأنشأ جيوشا قبلية بهدف اشاعة الفوضى التي يمكن أن يستغلها فيما بعد للتدخل في شؤون الاقليم اذا ما حصل على استقلاله .

٤٩ ـ ان ما يجرى الآن هو السياسة التي خططتها جنوب افريقيا فيما يتعلق بناميبيا والتي تقوم بتنفيذها في نفس الوقت الذي نناقش فيه في الجمعية هذا البند من جدول الأعمال . انها سياسة متعمدة مدروسة تهدف الى احباط أي تحرك لشعب ناميبيا نحو الاستقلال الحقيقي . انها سياسة تحد وكسب الوقت وهي تهدف الى خداع المجتمع الدولي .

٥٠ ـ ولكن من قبيل التمني لنظام بريتوريا أن يصدّق أن في امكانه أن يحرم شعب ناميبيا من ممارسة حقه في تقرير المصير ، أو ان يحبط ، من خلال مناوراته الخسيسة ، الجهود التي لا تكل لشعب ناميبيا والمجتمع الدولي لتحقيق استقلال ناميبيا .

٥١ ـ وفي الواقع ، ومنذ أكثر من خمس عشر سنة ، فان هذه الهيئة قد أعلنت رأيها القاطع وأنهت انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا ، وأعلنت في نفس الوقت أن جنوب افريقيا قد فشلت في انتدابها فيما يتعلق بادارة الاقليم . وفي عام ١٩٧٦ أصدر مجلس الأمن القرار ٣٨٥ (١٩٧٦) ودعا فيه الى اجراء انتخابات حرة وعادلة تحت اشراف ورقابة الأمم المتحدة . وفي عام ١٩٧٨ اعتمد مجلس الأمن قراره الشهير ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي أقر فيه خطة الأمم المتحدة التي تدعو الى وقف اطلاق النار في ناميبيا وانسحاب قوات جنوب افريقيا من الاقليم وقرر انشاء فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال لمساعدة الممثل الخاص للأمين العام ضمان اجراء انتخابات حرة نزيهة تؤدي الى انشاء جمعية تأسيسية .

٥٢ ـ ورغم أن جنوب افريقيا كانت طرفا في المفاوضات التي أدت الى اعتماد القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وقبلت بعد ذلك جميع

Digitized by UNOG Library

أحكامه وشروطه . فانها عندما حان وقت تنفيذه زعمت أنه من السابق لأوانه أن تفعل ذلك ، واتهمت الأمم المتحدة بالتحيّز .

٥٣ ـ ولسوء الحظ ، فان فريق إتصال الدولة العربية ، اما عن قصد أو دون قصد ، يبدو أنه قد أخذ هذا الزعم من جنوب افريقيا مأخذ الجد . ان الوثائق تدل على أن جنوب افريقيا هي التي أدينت بازدواجية الموقف في ايجاد حل لمشكلة ناميبيا . ان جنوب افريقيا وليست الأمم المتحدة هي التي أدينت لاحتلالها غير المشروع لناميبيا . ان جنوب افريقيا هي التي تنفذ سياسة التجزئة والبتر التي تؤدي الى تخريب استقلال وسلامة أراضي ناميبيا . نعم ، ان جنوب افريقيا ، خلافا لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، هي التي وضعت استراتيجية لمدة عامين ، وردت في خطتها السرية ، تهدف الى الوصول الى أمر واقع سياسي داخلي بوضع عملائها كقاعدة لمقاومة واستبعاد الممثل الشرعي للشعب الناميبي سوابو . ان جنوب افريقيا هي التي زادت من اضفاء الصبغة العسكرية على الاقليم وأنشأت جيوشا قبلية لإثارة شعب ناميبيا بعضه ضد بعض . ان جنوب افريقيا هي التي كثفت أعمال القمع ضد شعب ناميبيا . ان جنوب افريقيا وليست هذه المنظمة ، هي التي قامت بكل هذه المناورات والأنشطة الاجرامية . ولهذا فمن الضروري أن تنتهي خرافة تحيّز الأمم المتحدة الى الأبد ، انها خرافة ما كان يجب قبولها في المقام الأول .

٥٤ ـ وبغض النظر عن الاتهامات الخبيثة التي يوجهها نظام بريتوريا ضد الأمم المتحدة ، فان الاجراء الوحيد الذي رأت الأمم المتحدة اتخاذه هو أن تعترف بسوابو كممثل شرعي وحيد للشعب الناميبي . ان سوابو تستحق هذا الاعتراف لأن سوابو هي التي تحملت عبء طرد جنوب افريقيا من أراضيها . ان سوابو ، وليس اتحاد تورنهال الديمقراطي ، هي التي وقفت ضد حكومة جنوب افريقيا وقوات الاحتلال التابعة لها ، عسكريا وسياسيا ودبلوماسيا بهدف تحرير الأراضي . ان سوابو هي التي بدأت البرنامج الوطني لناميبيا وأرسلت الناميبيين الى المدارس والكليات وأعدّت التسهيلات الاجتماعية والصحية لآلاف من اللاجئين الناميبيين .

٥٥ ـ ولذلك ، فان اتهامات حكومة بريتوريا ضد هذه المنظمة ، يجب ألا تؤخذ مأخذ الجد . ان استمرار احتلال جنوب افريقيا غير المشروع لناميبيا ، من ناحية أخرى ، يجب أن يعتبر مصدر قلق للمنظمة لأنه لا يتجاهل فقط الشرعية الدولية ولكنه يشكل أيضا تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين في هذه المنطقة . ان الدول المجاورة ، أنغولا وبوتسوانا وزامبيا ، قد أصبحت ضحايا للعدوان العسكري المسلح لجنوب افريقي الذي شنته ضد أراضيها من اقليم ناميبيا ، تحت ذريعة سماحها للمحاربين من أجل الحرية من منظمة سوابو بالالتجاء اليها .

٥٦ ـ وكما قلت من قبل ، فانه منذ خمس عشر سنة أنهت الأمم المتحدة انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا ، وخلال هذه الفترة دعت أجهزة عديدة تابعة لهذه المنظمة الى جلائها عن هذا الاقليم . ان جنوب افريقيا ترفض تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . ولذلك فقد وجهت الدعوة الى مجلس الأمن لفرض أحكام العقوبات الواردة في الفصل السابع من الميثاق ، ولكن جنوب افريقيا قد أنقذت من هذا الموقف باستخدام حق النقض من جانب أصدقائها في المجلس . وكما لو أن هذه الأعمال قد شجعتها فان جنوب افريقيا قامت في آب/أغسطس من هذا العام بشن عدوان مسلح سافر ضد انغولا . ومرة أخرى طلب فرض عقوبات ضدها . وفي هذه المرة عارضت حكومة الولايات المتحدة لأسباب معروفة لديها جيدا ولكنها تتعارض مع الميثاق ومع مصالح شعب ناميبيا الذي يعاني وشعب أنغولا الضحية .

٥٧ ـ والآن فلقد بدأت دورة أخرى من المفاوضات ، ولكن مع أمل ضئيل في نجاحها نظرا لطبيعة نظام بريتوريا وميله الى المماطلة والمراوغة . وفي الوقت الذي نحن فيه على استعداد للانتظار حتى ربيع ١٩٨٢ كآخر موعد لتحديد تاريخ ثابت لاستقلال ناميبيا ، فان نظام بريتوريا يجب أن يعي جيدا دون أدنى شك أنه في هذه المرة اذا ما تخلى عن مسؤولياته ورفض تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) واستمر في اعماله غير المشروعة واعمال التحدي ، فإن ذلك سوف يجعله يقع تحت طائلة تطبيق أحكام الفصل السابع من الميثاق كبديل عن المفاوضات والمباحثات .

٥٨ ـ **الآنسة ديفر** (بلجيكا) (**ترجمة شفوية عن الفرنسية**): يود وفد بلجيكا أن يضيف الى بيان الدول العشر الأعضاء في الاتحاد الاوروبي ، والذي القاه السيد ممثل المملكة المتحدة في الجلسة ٦٧ ، الملاحظات التالية .

٥٩ ـ تود بلجيكا أن ترى ناميبيا تحصل بأقصى سرعة على استقلالها ، وتحاول بلجيكا أن تلعب دورا بناء في مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، الذي تتشرف بالانضام لعضويته . ولقد حاولت دائما ، في هذا المجال ، ورغم الاعراب عن بعض التحفظات ، احترام مبدأ توافق الآراء الذي درجنا على الأخذ به في هذه المنظمة .

٦٠ ـ وفي هذا العام ، لم تتمكن بلجيكا لسوء الحظ من الانضمام الى توافق الآراء داخل مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، وفيما يتعلق بمشروعي القرارين ألف وباء . [**انظر A/36/24 ، الفقرة ٧٠٨**] . ان هذا الموقف يرجع الى مضمون هذين النصين اللذين يتضمنان بصورة خاصة ادانات مختارة لا مبرر لها ملقاة على بعض الدول الغربية وهجوم لا نقبله موجه ضد فريق الأمم المتحدة للدول الغربية الخمس . واننا لعلى اقتناع عميق بأن مثل هذه الأساليب لا يمكن أن تؤدي الى نجاح الحوار الذي حاول فريق الاتصال ان يقوم به بهدف نقل ناميبيا الى الاستقلال بصورة سلمية وسريعة .

٦١ ـ **السيد جلال** (اندونيسيا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : في هذا العام ، عقد عدد من الاجتماعات والمؤتمرات الهامة التي خصصت لمعالجة مسألة ناميبيا ، وكان آخر الدورة الاستثنائية الطارئة الثامنة التي عقدت في أيلول/سبتمبر من هذا العام . ولقد دعي الى عقد هذه الدورة نتيجة لفشل مجلس الأمن في نيسان/أبريل ١٩٨١ في اعتماد مشروع القرار الخاص بفرض عقوبات شاملة الزامية بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة . وخلال اجتماعات مجلس الأمن ، فان أعضاء حركة عدم الانحياز وأعضاء آخرين بالأمم المتحدة قد حثوا على فرض عقوبات الزامية ضد جنوب افريقيا كخطوة ضرورية لتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

٦٢ ـ ولسوء الحظ ، لم يتمكن مجلس الأمن من اتخاذ قرار نتيجة لاستخدام ثلاثة أعضاء دائمين لحق النقض مما جعل من المستحيل احراز تقدم مجد في الجهود الرامية الى تحقيق الاستقلال لناميبيا . ولذلك فلقد رأيت اغلبية الدول الاعضاء أنه من الضروري عقد دورة استثنائية طارئة للجمعية العامة . وفي تلك الدورة اعتمدت الجمعية العامة دإط ـ ٢/٨ وفيه :

« تطالب بالبدء حالا في التنفيذ غير المشروط لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) دون أي مراوغة أو تخفيف له أو تعديل له

Digitized by UNOG Library

وفي موعد لا يتجاوز كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ » .

٦٣ ـ ونحن جميعا ندرك أنه حتى اليوم ، فانه لم يتم احراز أي تقدم مجد في تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، ومع كل فمن المهم ان نشدد على أن استمرار الجهود لتحقيق استقلال ناميبيا يجب أن يتفق مع نص وروح القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وعلاوة على ذلك ، فان أية مفاوضات يجب أن تقوم على هذا الفهم ألا وهو ان استقلال ناميبيا لا يمكن ان يتحقق الا عن طريق مشاركة المنظمة الشعبية لافريقية الجنوبية الغربية (سوابو) باعتبارها الممثل الحقيقي الوحيد لشعب ناميبيا . وعلاوة على ذلك أيضا ، فمن المهم ان نشدد على ان خليج والفيس والجزر القريبة من ساحل ناميبيا هي جزء لا يتجزأ من ناميبيا ، كما اعترفت بذلك قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة .

٦٤ ـ وفي هذه المناسبة ، أود أن اثني على رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا السيد بول . ج . ف لوساكا على جهوده التي لا تكل واخلاصه في القيام بواجباته .

٦٥ ـ وفي جهودنا للسعي لايجاد حل سريع لمسألة ناميبيا فان دور الدول الخمس ، التي تشكل فريق الاتصال الغربي بالغ الأهمية ، لأنها التي وضعت القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ولها تأثير كبير على جنوب افريقيا ، ونحن نعتقد أنه يجب على هذه الدول ان تتحرك نحو موقف أكثر صرامة وأن تحث جنوب افريقيا على ان تكون اكثر استجابة في العمل على تنفيذ هذا القرار .

٦٦ ـ اننا نعرف ان العقبة الوحيدة التي تواجه جهود الأمم المتحدة لتحقيق استقلال ناميبيا ، هي موقف التحدي من جانب جنوب افريقيا . فهي لم تكتف فقط بعدم تعاونها مع الأمم المتحدة في جهودها الرامية لتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) بل انها قد واصلت ايضا استخدام أراضي ناميبيا لشن هجمات ضد البلدان المجاورة وكان آخر عدوان شن ضد أنغولا . وقد مرت الآن خمسة عشر عاما منذ ان اضطلعت الأمم المتحدة بالمسؤولية ازاء ناميبيا ، ومرت ثلاث سنوات منذ اعتماد القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، والموقف لم يتغير بعد . فاذا ما استمر الموقف الحالي دون أن نبذل قصارى جهدنا لمساعدة اشقائنا في ناميبيا ، ألسنا نظهر بذلك تسامحا مفرطا إزاء هذا النظام البغيض ؟ يجب أن يكون واضحا للجميع أنه في حالة استمرار جنوب افريقيا في إعاقة تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، أو اذا سعت الى تغيير جوهره ، أو اذا واصلت شن هجمات ضد دول المواجهة ، فسوف يواجه المجتمع الدولي بأزمة خطيرة تهدد السلام في المنطقة بل وتهدد السلام والأمن الدوليين .

٦٧ ـ واذا اردنا احراز تقدم في تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، فانه يجب أن يشعر نظام جنوب افريقيا بقوة عزم المجتمع الدولي . ويتطلب ذلك اجراء محددا لانهاء التكتيكات التعويقية من جانب جنوب افريقيا ، وهذا يتحقق فقط عن طريق الموافقة الفورية على فرض عقوبات الزامية شاملة ضد جنوب افريقيا . سوف يضطر ذلك النظام الى التخلي عن قبضته على ناميبيا ، وسوف يتمتع شعب ناميبيا بالحرية والاستقلال وبذلك يخطو العالم خطوة كبيرة نحو تحقيق العدالة والسلام والأمن . ولهذا السبب ، فان وفد بلادي يؤيد تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا بما في ذلك النتائج التي توصل اليها والتوصيات التي يقدمها الى الجمعية العامة .

٦٨ ـ **السيد روبيا** (جمهورية تنزانيا المتحدة) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : ان الجمعية تدرس فعلا مسألة ناميبيا في جو يتسم بعدم اليقين والاضطراب ، ولكن هناك بصيص من الأمل . ان الجمعية تدرك تماما ان فريق الاتصال قد قام بتقديم مقترحات تتعلق بتنفيذ خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا . وفي هذا الصدد ، فان وزراء خارجية دول خط المواجهة والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ووزراء من نيجيريا وكينيا ، قد عقدوا اجتماعا في دار السلام في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر من هذا العام ، وتوصلوا الى موقف موحد حول المبادرات الأخيرة من جانب الدول الغربية الخمس ، وقد استلهم الاجتماع المبادىء التالية التي ، في نهاية الأمر ، سوف تحكم تنفيذ خطة الأمم المتحدة .

٦٩ ـ دعم الاجتماع قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) كأساس لاستقلال ناميبيا تحت اشراف ورقابة الأمم المتحدة . ان اجتماع دار السلام قد اهتم بصيانة حق الناميبيين في صياغة دستور ناميبيا المستقلة واقامة هياكل الحكومة وانتخاب الحكومة التي يرونها وصمم على ذلك كما دعم الاجتماع مبادىء الديمقراطية وحقوق الانسان لجميع الناميبيين دون تمييز . وأكد الاجتماع أيضا على الحاجة الى تحقيق الاستقلال لناميبيا بأسرع ما يمكن ، ولكن في وقت لا يتعدى نهاية عام ١٩٨٢ . ولقد كرر الاجتماع أن مصدر اعاقة استقلال ناميبيا وعدم الاستقرار في الجنوب الافريقي ، وهو جنوب افريقيا ذاتها .

٧٠ ـ وبينما نتفق على انه لا يوجد منا هنا من يعارض استقلال ناميبيا أو يحاول أن يضفي المشروعية على احتلال جنوب افريقيا لناميبيا ، فاننا نرى بعض التطورات التي أعاقت استقلال ناميبيا وأدت الى ترسيخ الاحتلال غير المشروع لجنوب افريقيا لها ، وسوف نستمر في تحديد المسؤولية الأساسية للدول الغربية الخمس في تنفيذ خطة الأمم المتحدة . وبينما نقوم بذلك ، فاننا لابد وان نستمر في أن تقع جميع هذه المبادرات ضمن اطار الأمم المتحدة التي لها دور محوري في عملية الاستقلال .

٧١ ـ وبينما نتفق أيضا أن هناك تدابير للثقة ضرورية في أية عملية تفاوضية ، فاننا ينبغي أن نحذر من محاولات جعل عملية بناء الثقة غاية في حد ذاتها ، اذ اتضح ان هناك اهتماما غير متوازن بتهدئة جنوب افريقيا التي بدورها طلبت أن يكون هناك بعض التنازلات الواحدة بعد الأخرى بدلا من توجيه الجهود الى الحل النهائي للمشكلة .

٧٢ ـ وفي هذا الصدد ، فانه لا يفوتنا ان نثني على عزم سوابو وتصميمها ، وهي الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا ، في كفاحها من أجل التحرير . واذا كان شعب ناميبيا قد قبل فعلا الأمم المتحدة كشريك في الكفاح ضد الاستعمار وسياسة الفصل العنصري ، فلأنه يعتقد بحق أن طبيعة الأمم المتحدة ينبغي أن تكون ضد الاستعمار وضد سياسة الفصل العنصري . ان هذا التكامل في المقاصد ينبغي أن يستمر في ربط منظمة سوابو بالأمم المتحدة .

٧٣ ـ وهناك حقيقة مفادها أن ناميبيا المستقلة التي ناضلنا طويلا من أجلها لن تتحقق اذا ما استمر الموقف في المنطقة مصدرا للتوتر . ويستتبع ذلك أن مستقبل جميع الدول في المنطقة سوف يعتمد على سيادة السلم والاستقلال . وهذا هو ما يحدونا الى الاستمرار في النظر بكل قلق الى عدم الاستقرار الذي يتسبب فيه النظام العنصري لجنوب افريقيا . وبادراك كامل لحقيقة ان الاستقرار في المستقبل في المنطقة سوف يعتمد الى حد كبير على إستقلال وسلامة أراضي الدول الافريقية فيها ، فان علينا أن نسهم في هذه العملية وأن نكف عن أية محاولة للاشتراك في أي نشاط من شأنه أن يقوض استقلال أنغولا أو أي بلد افريقي في المنطقة ، أو دعم مثل هذا

Digitized by UNOG Library

النشاط وفي هذا الصدد ، فان الجمعية العامة لا يسعها الا ان تدين سياسة الفصل العنصري لجنوب افريقيا نظرا لأعمالها العدوانية المستمرة ضد أنغولا وبلدان خط المواجهة الأخرى .

٧٤ ـ وفي الوقت ذاته ، بينما نرحب بالسبل السلمية المؤدية الى استقلال ناميبيا ، فاننا ندرك الأخطار المحدقة . واننا نأمل في ألا يكون هذا ذريعة لكسب الوقت . فمنذ عام ذهبنا الى جنيف لاجتماع ما قبل التنفيذ ، وكنا ندرك جميعا ذلك التفاؤل الذي تم الاعراب عنه من جانب أولئك الذين لعبوا دورا محوريا في المبادرة . ولكن جنوب افريقيا لم تكن مستعدة للتفاوض ، وبكل مقاييس الحكم فانها كانت مذنبة بالنسبة لتخريب المفاوضات . لقد ذهبنا الى مجلس الأمن وتحطمت آمالنا عن طريق حق النقض الثلاثي . واجتمعت الجمعية في دورة استثنائية طارئة وكررت التزامها بالكفاح الناميبي ضد الاستعمار وسياسة الفصل العنصري . وينبغي على هذه الدورة عند بحث هذه المسألة ، أن تزيد من تأكيدها على التزامها ومسؤوليتها ازاء ذلك الاقليم الدولي في ناميبيا .

٧٥ ـ وفي هذا الصدد ، نود أن نشيد بحق بمجلس الأمم المتحدة لناميبيا تحت القيادة الرشيدة للسيد بول لوساكا من زامبيا . ان الدور الذي يستمر في القيام به بالنسبة الى اعداد ناميبيا لكي تحصل نهائيا على الاستقلال يستحق الثناء ، ولابد من استمراره لكي يخدم كمصدر حيوي أنشطة المنظمة فيما يتعلق بهذا الاقليم .

٧٦ ـ **السيد سورينهو** (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) **(ترجمة شفوية عن الفرنسية)** : لقد انقضت خمسة عشر عاما منذ أن اصدرت الجمعية العامة قرارها ٢١٤٥ (د ـ ٢١) لوضع حد لانتداب جنوب افريقيا على ناميبيا . ومع ذلك ، فان الاحتلال غيرالمشروع للاقليم من قبل نظام الفصل العنصري لم يستمر فحسب بل يبدو في الواقع انه يدعم ويقوي بصفة مستمرة . ان تقييم هذا الوضع يقوم أساسا على الأحداث الحقيقية وعلى الوضع القانوني .

٧٧ ـ فمن وجهة نظر الحقائق ، فان جنوب افريقيا قد حاولت خلال السنوات القليلة الأخيرة أن تدعم سلطتها العسكرية على الاقليم ، وذلك بوجود حوالي ٠٠٠ ١٠٠ جندي من جنوب افريقيا في ناميبيا ، وكذلك بانشاء العديد من القواعد العسكرية والاستراتيجية في جميع أنحاء اقليم ناميبيا ، وبهذا تتحول ناميبيا الى قلعة ينطلق منها العدوان الاجرامي ضد البلدان المجاورة المستقلة المختلفة ، ولا سيما ضد جمهوريتي أنغولا وموزامبيق الشعبيتين . ان الاعتداء الأخير الذي أرتكب بوحشية كبيرة ضد أنغولا في آب/أغسطس الماضي ، يعد دليلا على ذلك . ان هذه السيطرة العسكرية تقترن بسيطرة اقتصادية . ويتضح ذلك من الزيادة الكبيرة في إستثمار رأس المال الأجنبي ومن جانب جنوب افريقيا في ناميبيا وانتشار المؤسسات متعددة الجنسية التي تستغل بلا حياء الموارد الطبيعية لهذا الاقليم انتهاكا للمرسوم رقم (١) المتعلق بحماية الموارد الطبيعية لناميبيا الذي سنه مجلس الأمم المتحدة لناميبيا في ٢٧ ايلول/سبتمبر ١٩٧٤[٣] .

٧٨ ـ وأما من الناحية القانونية ، فان النظام العنصري للأقلية قد حاول بحكم الأمر الواقع أن ينشىء نظاما عميلا ، بما في ذلك عصابة تورنهال التي رغم حملة الاعلانات الكبيرة التي تمت من أجلها لصبغها بصبغة وطنية ورغم الجعجعة التي اتسمت بها في بعض العواصم الغربية ، ظلت رغم ذلك كله ظلا لسادتها الفاشيين في بريتوريا .

٧٩ ـ ويصدق نفس الشيء على المؤسسات الادارية والقانونية المزعومة التي انشئت في الشهور الأخيرة لاضفاء الصبغة القانونية على هذه العصبة العميلة .

٨٠ ـ ورغم ان هذه السلسلة من الوقائع لا يمكن ان تخدع الا العنصريين في جنوب افريقيا وحماتهم الغربيين ، فانها تشغلنا كثيرا لأن هذه الأنشطة ، بالاضافة الى الأنشطة العسكرية والاقتصادية ، تعتبر عنصرا سلبيا قويا بل وعقبة كبيرة أمام عملية حصول ناميبيا على استقلالها طبقا لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

٨١ ـ ولذلك يتعين على هذه الدورة بالاضافة الى ادانتها الشديدة مرة أخرى للأنشطة العسكرية والاقتصادية التي تقوم بها جنوب افريقيا في ناميبيا ، ان تكرر ادانتها القوية للجهود الاجرامية التي تقوم بها جنوب افريقيا بتأييد من بعض الدوائر الغربية لفرض تسوية داخلية في ناميبيا .

٨٢ ـ ومنذ فترة من الوقت وحتى الآن ، ولا سيما منذ اعتماد خطة الأمم المتحدة لتسوية مسألة ناميبيا ، قد اصبح تقليدا ان تحدث واقعة جديدة تحاول التأثير ان لم يكن التمويه على مجرى مداولاتنا هنا كلما بدأت الجمعية العامة في مناقشة هذه المسألة . وفي العام الماضي ، فان الحدث الجديد قد أخذ شكل اعلان جنوب افريقيا المفاجيء عن اتفاقها للاشتراك بعد تردد كبير في اجتماع ما قبل التنفيذ في جنيف بشأن خطة الأمم المتحدة ، وهو الاجتماع الذي انتهى بالفشل الذريع نظرا لمناورات التخريب من جانب النظام العنصري . وفي شهر ايلول/سبتمبر من هذا العام وعشية افتتاح الدورة الاستثنائية الطارئة الثامنة ـ الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لناميبيا ـ فان الحدث الجديد أخذ شكل الجولة المسرحية التي وصفت بأنها جولة « استكشافية » قام بها احد كبار المسؤولين عن الشؤون الخارجية في الولايات المتحدة لبعض العواصم الافريقية ولجنوب افريقيا ، والتي قامت جنوب افريقيا في اعقابها بشن اعتداء عسكري ضد انغولا صاحبته بجهود جادة في المجال الدبلوماسي لادخال عنصر ايديولوجي في النزاع الناميبي . واليوم ، فان العنصر الجديد قد اتخذ شكل الاعلان الخادع من قبل بعض الوكالات الغربية التي تقول بأن هناك اتفاقا بين بلدان خط المواجهة وفريق الاتصال الغربي اللذين اشتركا منذ حوالي شهر في رقصة دبلوماسية .

٨٣ ـ ودون الدخول في تفاصيل هدف هذا الاعلان والنتائج الخادعة التي تضمنها ، يود وفد بلادي ان يركز على ان هذا الاعلان لم يأت بمحض المصادفة . ولكن نظرا لأننا تعودنا على هذه المفاجآت ، فلا يسعنا سوى الشك في الأثر النفسي الذي اريد احداثه ولا سيما بالنسبة لارادة جنوب افريقيا الحقيقية في تنفيذ الخطة .

٨٤ ـ ولا يخفى على احد النظام العنصري ، بعد قبول الخطة عقب هذه الترددات والتعطيلات الكثيرة ، وبذل كل ما في وسعه لافسادها عن طريق القيام بمناورات شتى وخاصة عن طريق وضع مطالب غير مقبولة في كل مرحلة من مراحل المفاوضات لتنفيذ هذه الخطة . وكذلك لا يخفى على احد ، انه نظرا لنقطة التحول الجديدة التي اتخذتها جنوب افريقيا ، فان الدول الغربية الخمس المكونة لفريق الاتصال بدلا من اتخاذ موقف حازم ازاء النظام العنصري كما طلب منها ان تفعل وبدلا من ان تستمر في نفس الوقت في جهودها لتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، فقد بدأت القيام بعمليات نهش لهذا القرار والتخفيف من اثره وذلك عن طريق تقديم مقترحات

Digitized by UNOG Library

جديدة . ان هذه المقترحات رغم تجميل وتحسين مظهرها باتقان ، لا تستهدف الا انتزاع تنازلات جديدة لصالح نظام الفصل العنصري .

٨٥ ـ ومع كل هذه الجهود من جانب الدول الغربية الخمس ، والتي نجهل مصيرها النهائي ، من الصعب ان نفكر بأن الحل الذي تجرى المفاوضات بشأنه لمسألة ناميبيا والذي نتمسك به يتجه بطريقة حتمية نحو حل مفروض أو على الأقل نحو حل مفصل حسب رغبة الدول الغربية الخمس وحسب رغبة جنوب افريقيا .

٨٦ ـ ورغبة في الاسهام في منع مثل هذا الاحتمال الذي سيكون وبالا على قضية استقلال ناميبيا ولأننا نعتقد ان ممارسة حق تقرير المصير والاستقلال للشعب الناميبي دون قيد أو تدخل خارجي هو في المقام الأول حق هذا الشعب ككل ، فقد اشترك وفد بلادي في تقديم مشاريع القرارات المعروضة الآن على الجمعية العامة .ان التأييد الجماهيري لمشاريع هذه القرارات التي تستهدف تطبيقا كاملا للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، سوف يعطي دفعة جديدة لتقديم ناميبيا نحو استقلال حقيقي طبقا للخطة التي وضعتها الأمم المتحدة والتي قبلت على الصعيد الدولي .

٨٧ ـ ان أية محاولة لادخال تعديلات أو لمسات صغيرة أو كبيرة على هذه الخطة ، سوف تشجع جنوب افريقيا على التقدم بمطالب جديدة وسوف تضر بجهود المجتمع الدولي لمنح ناميبيا الاستقلال في وحدة وطنية وعلى أساس سلامتها الاقليمية . وبالتالي ، فان وفدي يطالب مرة أخرى بتطبيق مباشر وكامل ودقيق للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

٨٨ ـ وفي الختام ، أود ان اكرر مرة أخرى تضامننا الحازم وتأييد حكومتنا الراسخ للقضية العادلة لشعب ناميبيا وحكومتها وحركتها الطليعية (سوابو) وكذلك لدول خط المواجهة ولا سيما انغولا وموزامبيق اللتين تعرضتا للعدوان المتكرر من جانب نظام بريتوريا العنصري .

٨٩ ـ كذلك ، فاننا نود ان نشيد بجهود الأمين العام ومجلس الأمم المتحدة لناميبيا برئاسة السيد بول لوساكا من زامبيا الذي يتصف بالكفاءة وبعد النظر ، نظرا لتفانيهما من أجل قضية استقلال شعب ناميبيا ونظرا لعملهما دون كلل لهذه القضية النبيلة ، ومن ثم اسهامهما الرئيسي في النضال التحرري للشعوب المقهورة في جميع القارات من أجل القضاء على الاستعمار بجميع اشكاله .

٩٠ ـ **السيد ارسون** (تركيا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : اخيرا فان عصر الاستعمار الطويل يقترب من نهايته نتيجة للجهود الناجحة التي قامت بها المنظمة في هذا الميدان عبر العقود الأخيرة . ان شعوب اغلبية كبيرة من الاقاليم المستعمرة قد تمكنت لحسن الحظ من ممارسة حقها في تقرير المصير والاستقلال ، وما كان ينبغي أن يستثنى شعب ناميبيا من هذه العملية . ومع كل ، فان الاماني المشروعة لشعب ناميبيا وتأييد المجتمع الدولي لهذا الشعب ، كانا يتم احباطها باستمرار نتيجة للمقاومة العنيدة من جانب جنوب افريقيا لانهاء احتلالها غير المشروع لهذا الاقليم .

٩١ ـ وليس من العقم ان نكرر هنا انه قد مرت عشرون سنة منذ الموافقة على إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة [**القرار ١٥١٤ (د ـ ١٥)**] . ولقد مرة خمس عشرة سنة منذ انهت الجمعية العامة انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا وبعد ذلك انشأت مجلس الأمم المتحدة لناميبيا لكي يمارس مسؤولية الأمم المتحدة عن هذا الاقليم حتى يحصل على الاستقلال .

٩٢ ـ ومنذ ذلك الوقت ، استحوذت مسألة ناميبيا على اهتمام المجتمع الدولي بصفة مستمرة . ان سجلات الأمم المتحدة مليئة بالجهود التي لا تكل والتي بذلتها المنظمة والأمين العام والجمعية العامة ومجلس الأمن ومفوض الأمم المتحدة لناميبيا والدول الأعضاء فرادي أو جماعات ، وفوق كل شيء جهود مجلس ناميبيا وذلك للوفاء بالالتزام الذي تلتزم به تجاه شعب ناميبيا .

٩٣ ـ ومع كل ، فان الحقيقة المحزنة هي ان جنوب افريقيا قد تمكنت من ازدراء قرارات الأمم المتحدة وتحدي ارادة المجتمع الدولي . ان سياساتها التي تقوم على قمع شعب ناميبيا واستغلال موارد الاقليم الطبيعية مستمرة ، وكذلك سياساتها في الفصل العنصري والعدوان ضد الدول الافريقية المجاورة وخاصة انغولا . ان هذا الموقف من جانب جنوب افريقيا ، يشكل انتهاكا للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ويؤدي الى اشاعة عدم الاستقرار في الجنوب الافريقي ومن ثم يشكل تهديدا متزايدا للسلم والأمن الدوليين .

٩٤ ـ ان على جنوب افريقيا إما ان تدرك مدى عدم جدوى وخطر اساليبها العنيدة غير القانونية ، أو يجب الضغط عليها لكي تفعل ذلك دون ابطاء . ان الأساس القوى للتحرك في الاتجاه السليم ، يكمن في خطة الأمم المتحدة الخاصة باستقلال ناميبيا والتي تم اعتمادها في قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ومع كل ، ورغم ان هذه الخطة التوفيقية مقبولة دوليا ، فقد صادفت غطرسة ومراوغة جنوب افريقيا خلال إجتماع ما قبل التنفيذ الذي عقد في جنيف في كانون الثاني/يناير ١٩٨١ تحت رعاية الأمم المتحدة . وهناك رغم توفر حسن النية من جانب جميع الاطراف الاخرى المعنية ورغم قبول المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، الممثل الوحيد والأصيل لشعب ناميبيا المعترف به من الجمعية العامة ، لوقف فوري لاطلاق النار ، فقد تمكنت جنوب افريقيا من صياغة مطالب جديدة لضمان حيدة الأمم المتحدة .

٩٥ ـ ان رغبة جنوب افريقيا في القاء الشك على حيدة الأمم المتحدة لا يمكن تبريرها . ومن ناحية اخرى ، اذا وجه هذا النقد ضد التأييد والحماية المقدمة من الأمم المتحدة لحقوق ومصالح شعب ناميبيا ، فان سخف هذا النقد يكون غنيا عن البيان . ولا يمكن ان يكون هناك عذر يمكن تبريره بالنسبة للطريقة التي تصرفت بها جنوب افريقيا في جنيف سوى انها محاولة متعمدة لتعويق وتعطيل عملية السلام .

٩٦ ـ ان فشل اجتماع جنيف تبعته اجتماعات لمجلس الأمن لم تسفر عن نتيجة ، ولقد أدى القلق العميق للمجتمع الدولي بصفة عامة واعضاء منظمة الوحدة الافريقية بصفة خاصة ، الى عقد الدورة الاستثنائية الطارئة الثامنة في ايلول/سبتمبر الماضي .

٩٧ ـ ورغم استمرار رفض جنوب افريقيا وضع نهاية لاحتلالها ، فان الجهود المكثفة التي بذلناها حتى الآن لم تذهب سدى ، فكل جهد قد شكل أساسا لخطوة تالية له أشد قوة ، كما ان التزام المجتمع الدولي بتحقيق انسحاب جنوب افريقيا من ناميبيا وممارسة الشعب الناميبي لحقه في تقرير المصير قد ازداد ايضا .

٩٨ ـ ويجب بذل كل جهد ضروري بغية ارغام جنوب افريقيا على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة . ان حكومة بلادي من جانبها تلتزم التزاما كاملا بجميع قرارات الأمم المتحدة وفي هذا الصدد ، وليست لتركيا علاقات من أي نوع مع جنوب افريقيا لا في الميادين الدبلوماسية أو السياسية أو الاقتصادية أو التجارية أو العسكرية .

Digitized by UNOG Library

سوف يؤديان الى أن يعزز المناضلون من أجل الحرية كافحهم المسلح .

١٣٦ ـ وفي هذه المعركة المكثفة التي يخوضونها بشجاعة واصرار لتحقيق حقهم غير القابل للتصرف في الحرية والوجود الوطني الحرب ، يحظى شعب ناميبيا بتأييد افريقيا بأسرها . ان نظام بريتوريا القمعي القائم على انكار حقوق الانسان وحقوق الشعوب ، قد تمت ادانته بشكل متكرر من قبل الجمعية العامة ومجلس الأمن والمجتمع الدولي كجريمة ضد الانسانية .

١٣٧ ـ لقد ارادت جنوب افريقيا ، باحباطها المفاوضات بشكل متكرر ، أن تستمر في وجودها غير المشروع في ناميبيا والذي تستخدمه لارتكاب أعمال العدوان المتكررة ضد سيادة وسلامة أراضي الدول الافريقية المجاورة ، وعلى وجه الخصوص جمهورية أنغولا الشعبية .

١٣٨ ـ كيف يمكننا أن نفسر العجرفة والغطرسة العنيفة من قبل نظام الفصل العنصري ، الا في ضوء الدعم السياسي والاقتصادي والعسكري الذي يلقاه من دول غربية معينة ؟ . هل الأمم المتحدة غير قادرة حقا على حمل جنوب افريقيا وحلفائها على احترام مقررات مجلس الأمن والجمعية العامة ؟ هل يمكن للأمم المتحدة أن تستمر في قبول الانتهاك المتعمد لمقرراتها من قبل جنوب افريقيا العنصرية ؟

١٣٩ ـ ان شعب ناميبيا لم يطلب ان يُسند أمره الى جنوب افريقيا ، وانما عصبة الأمم هي التي قررت ـ بتصويت بسيط ـ مصير أخوتنا الناميبيين ، ولذلك فان مسؤولية هذا الموقف تقع على الأمم المتحدة خليفة عصبة الأمم .

١٤٠ ـ ونحن نرى ان العقبة الرئيسية في سبيل حصول ناميبيا على الاستقلال ، تكمن في مواصلة سلب الموارد الطبيعية للاقليم من قبل جنوب افريقيا بالتواطؤ مع المصالح الاقتصادية الأجنبية للبلدان الاخرى التي يتحمل بعضها مسؤولية خاصة نحو حفظ وصيانة السلم والأمن الدوليين في هذه المنظمة .

١٤١ ـ والا كيف يمكننا أن نفسر موقف بلدان غربية معينة وأعضاء فريق الاتصال الذي يبذلون جهدهم لكي يحموا بأي ثمن المصالح الأنانية للاقلية العنصرية البيضاء في الجنوب الافريقي على حساب حرية وكرامة شعب ناميبيا ؟

١٤٢ ـ أي تفسير نعطيه لاستخدام حق النقض الثلاثي من قبل أعضاء ثلاثة دائمين في مجلس الأمن ضد اعتماد قرارات بتوقيع عقوبات شاملة على النظام العنصري لجنوب افريقيا وفقا للفصل السابع من الميثاق ؟

١٤٣ ـ ان افريقيا لم تُخدع ، انها تدرك تماما ثقل المصالح الاقتصادية والاستراتيجية التي تتعارض مع التطلعات المشروعة لشعب ناميبيا وحقه غير القابل للتصرف في الاستقلال .

١٤٤ ـ ان الدروس المستخلصة من تاريخ الكفاح التحرري للشعوب ، تقوي اعتقادنا بأنه لا الأعمال البربرية التي يمارسها المعتدون ولا المناورات التسويفية من جانب دول معينة ، سوف تنجح في اضعاف اصرار شعب ناميبيا على استعادة استقلاله وتقرير مستقبله .

١٤٥ ـ وفي هذا الصدد ، فقد ذكر أمين الشؤون الخارجية لمنظمة سوابو ما يلي :

« سوف يستمر الكفاح ، بغض النظر عن التضحيات ، لاننا نعرف ان الجماهير المقهورة سوف تنتصر على المدى البعيد ، فلا الارهاب الذي تمارسه الادارة ولا الوحشية التي تمارسها الشرطة ولا محاولات الزعزعة ولا استخدام حق النقض ، سوف ينجح في منع تحقيق التحرر الكامل لناميبيا واستقلالها الوطني . اننا مقتنعون أيضا بأن ارادة واصرار مواطنينا لن يهزمها حق النقض » .

١٤٦ ـ ان موقف نظام بريتوريا لا يترك أمام المجتمع الدولي الا اختيارا واحدا ، وهو فرض العقوبات الشاملة وفقا للفصل السابع من الميثاق .

١٤٧ ـ وفي الختام ، أود أن أؤكد مرة أخرى التضامن الكامل والدعم من قبل جمهورية غينيا الثورية الشعبية لمنظمة سوابو الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا في كفاحها العادل من أجل التحرر الوطني .

١٤٨ ـ **السيد أويونو** (جمهورية الكاميرون المتحدة) (**ترجمة شفوية عن الفرنسية**) : بموجب القرار دإط ـ ٢/٨ الذي اعتمد بأغلبية ساحقة خلال الدورة الاستثنائية الطارئة الثامنة التي عقدت في ايلول/سبتمبر الماضي ، جددت الجمعية العامة طلبها لمجلس الأمن بفرض جزاءات شاملة والزامية ضد نظام جنوب افريقيا طبقا للفصل السابع من الميثاق ، وذلك بسبب الاصرار على الاحتلال غير المشروع لذلك الاقليم الدولي من قبل الأقلية العنصرية في بريتوريا وقمعها الدموي لشعب ناميبيا ، واعتداءاتها على الدول المجاورة المستقلة ، وابقائها على الارهاب وعدم الاستقرار والتوتر الخطير في المنطقة ، مما يهدد بالخطر السلام والأمن الدوليين .

١٤٩ ـ وفي هذا الصدد ، ومع توصيتنا بتطبيق سريع غير مشروط وكامل لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، فقد طلبت الجمعية في دورتها الاستثنائية الطارئة من جميع الدول الأعضاء ان تقطع علاقاتها الدبلوماسية والقنصلية والتجارية مع جنوب افريقيا .

١٥٠ ـ ان جمهورية الكاميرون المتحدة وموقفها بالنسبة لموضوع ناميبيا معروف ، وقد تأكد هنا أكثر من مرة ، قد أيدت تلك الاجراءات القسرية التي تهدف الى حمل جنوب افريقيا على التعاون مع الأمم المتحدة في سبيل تسوية سلمية لمشكلة ناميبيا . وخلال نفس الدورة الطارئة ، فان فريق الاتصال الغربي قد طالب بالاعتدال وأكد لنا جهوده لاقناع جنوب افريقيا بقبول تنفيذ خطة تسوية الأمم المتحدة في أسرع وقت ممكن ، والتي أقرها القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

١٥١ ـ وعلاوة على ذلك فقد أعرب وزيرنا للشؤون الخارجية ارتياحنا في كلمته في بداية المناقشة العامة في هذه الدورة وذكر ما يلي :

« وفي هذا الخصوص بينما نرحب بالبيان الأخير للدول الخمس الأعضاء في فريق الاتصال الغربي الذي يؤكد من جديد تصميمها على مواصلة جهودها للتوصل الى حل سريع وسلمي لمشكلة ناميبيا ، يحدونا شديد الأمل ألا ترجح هذه المبادرات بأي شكل على دور الأمم المتحدة ، وهي السلطة الشرعية الوحيدة في ناميبيا ، أو تؤدي الى حرمان شعب ناميبيا من حقه غير القابل للتصرف في الاختيار الحر لمؤسساته الوطنية » . [**الجلسة ١٦ ، الفقرة ٣٣٧**] .

١٥٢ ـ فأين نحن من ذلك اليوم ؟ هل أحرز أي تقدم مشجّع في

Digitized by UNOG Library

تلك الجهود ؟ على أية حال مازال الطريق أمامنا طويلا ، ومن الواضح أن أي حل حاسم لم يظهر بعد حتى يسمح بالتفكير في تطبيق فعّال لخطة الأمم المتحدة في حدود الوقت المحدد ، بسبب الحاجة في الوقت الحاضر ، أولا الى تعديل القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) كي يشمل الضمانات الدستورية لصالح الأقليات ومراعاة بعض المصالح الاقتصادية الجغرافية ـ والاستراتيجية في ناميبيا . ان هذا الشرط المسبق ، الى جانب أنه يفتح الطريق أمام مناورات معوقة أخرى من جانب حكومة جنوب افريقيا ، فهو ليس ضروريا . ان شعب ناميبيا الذي تمثله منظمة سوابو ممثله الحقيقي الوحيد ، قد قدم للمجتمع الدولي تأكيدات كافية بشأن نضجه السياسي والعملي حتى لا نشك في قدرته على حل مشاكله بحرية طبقا لمصالحه في حالة حصوله على الاستقلال .

١٥٣ ـ ويضاف الى ذلك ، ان تاريخ الاستعمار يدل على ان التعايش السلمي بين الوطنيين وبين الأقليات الأجنبية في الأقاليم المستعمرة السابقة ، انما يأتي من واقع احترام متبادل وثقة متبادلة وتضامن في المصالح والاهتمامات . ان الضمانات الدستورية الرسمية ، أيّا كانت رسميتها ، لن تؤدي من تلقاء نفسها الى ذلك المناخ ولا سيما اذا فرضت من الخارج لصالح الأقليات .

١٥٤ ـ ولكن اذا كانت تلك الضمانات الدستورية هي آخر ثمن تدفعه ناميبيا من أجل الحصول على استقلال حقيقي ، فنحن لا نرفضها رفضا مطلقا .

١٥٥ ـ ان الكاميرون قد اعتبرت دائما أن مسألة ناميبيا هي مسألة تصفية استعمار واحتلال غير مشروع ، وفي ضوء ذلك فان كل حل يستهدف تسوية تلك المشكلة يجب أن يندرج في اطار القرار ١٥١٤ (د ـ ١٥) .

١٥٦ ـ وفي هذه المرحلة الحاسمة من كفاح هذا الشعب البطل على أرض ذلك الاقليم الدولي ، فان ما يقرب من خمسة عشر عاما قد انقضت بعد أن وضعت الجمعية العامة حدا للسلطة الاستعمارية من قبل جنوب افريقيا على ذلك الاقليم وأنشأت مجلس الأمم المتحدة لناميبيا الذي يديره الآن صديقي السيد بول لوساكا من زامبيا بقدرة واخلاص بعد محاولات كثيرة بذلت من جانب الأمين العام وممثله الخاص السيد مارتي اهتساري ، لتشجيع تطبيق خطة التسوية التي وضعت باحكام والتي أيدتها جميع الأطراف المعنية رسميا وكذلك مجلس الأمن . انه يتعين علينا أن نعبىء دائما الرأي العام العالمي والمجتمع الدولي حتى يزيد من ضغوطه على جنوب افريقيا وذلك لحملها على التعاون بعزم مع الأمم المتحدة .

١٥٧ ـ ان أي اجراء يبتعد عن ذلك ، سوف يدخلنا في مغامرة خطيرة مع نظام جنوب افريقيا العنصري الذي لا يزال سوء نيته وصلفه يؤثران على مصداقية المنظمة .

١٥٨ ـ ولذلك ، فاننا نوجه نداء عاجلا الى الدول الاعضاء الخمس في فريق الاتصال والى جميع أولئك الذين بسبب مصالحهم المتعددة مع جنوب افريقيا لهم ثقلهم ، حتى يستطيعوا ، وهم مدركون لمسؤولياتهم الخاصة في البحث عن حل تفاوضي لمشكلة ناميبيا والحفاظ على السلام والأمن الدوليين ، القيام بعملية تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وذلك عن طريق عمل الزامي مقنع تجاه نظام جنوب افريقيا .

١٥٩ ـ وفي هذا الصدد فان القرار (دإط ـ ٢/٨) يقدم لنا الاطار المناسب لعمل جماعي وفردي من اجل تحرير شعب ناميبيا .

١٦٠ ـ ان الكاميرون ، وهي عضو في مجلس الأمم المتحدة لناميبيا وفي لجنة التنسيق لتحرير افريقيا التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ، تؤيد تطلعات شعب ناميبيا وكفاحه من أجل تقرير مصيره واستقلاله تحت قيادة سوابو وفي اطار ناميبيا الموحدة بما في ذلك خليج والفيس . كما تؤيد الكاميرون أيضا بحزم جميع التدابير التي تؤيدها الجمعية للاسراع في تطبيق القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وترفض الكاميرون أي حل من طرف واحد كما ترفض السلطات العميلة التي تسعى جنوب افريقيا الى فرضها على شعب ناميبيا . واليوم أكثر من أمس ، فان الكاميرون سوف تواصل دعمها للاجراءات التي اتخذتها منذ وقت طويل للاسهام في عزل جنوب افريقيا وهي : انهاء أية علاقة مهما كانت طبيعتها مع نظام جنوب افريقيا العنصري ، وقيام الكاميرون بحظر دخول أية سفينة أو طائرة قادمة من هذا البلد أو ذاهبة اليه ، وتدريب الطلاب اللاجئين من ناميبيا .

١٦١ ـ وبهذه الروح ، فاننا نؤيد جميع الاستنتاجات والتوصيات الواردة في تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، والتي اشتركنا في صياغتها في المجلس . اذا اعتمدت هذه الأحكام وطبقت بعزم من جانب مختلف الدول ، فسوف يساعد ذلك على تنفيذ خطة الأمم المتحدة الخاصة بناميبيا ، والقضاء على الفصل العنصري . دعونا نأمل في أن تتذكر الجمعية ذلك .

١٦٢ ـ **السيد فونسيكا** (سري لانكا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : لقد مر أكثر من خمسة عشر عاما على اتخاذ الجمعية العامة لقرارها ٢١٤٥ (د ـ ٢١) بانهاء انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا ، واعلان أن وجود جنوب افريقيا في هذا الاقليم أمر غير مشروع ، ووضع ناميبيا تحت المسؤولية المباشرة للأمم المتحدة .

١٦٣ ـ ومنذ ذلك الوقت ، فان مسألة ناميبيا قد تمت مناقشتها في المحافل المختلفة بصفة متكررة ودون نجاح ملموس ، مما دعا البعض الى التشكك في فعّالية الأمم المتحدة بالنسبة الى هذه المسألة . إن تكرار تأكيد المجتمع الدولي على أن الحل السياسي الوحيد لمسألة ناميبيا مبني على اساس الانهاء الفعلي لاحتلال جنوب افريقيا غير المشروع ، بما في ذلك انسحاب القوات المسلحة وممارسة جميع الناميبيين لحقهم في تقرير المصير والاستقلال وفقا لقرار الجمعية ١٥١٤ (د ـ ٢٥) ولقراري مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) ، كل ذلك لم يقرب ناميبيا خطوة واحدة نحو الاستقلال .

١٦٤ ـ ان قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) كان يهدف الى اعطاء ناميبيا شيئا من الحرية ، ولكنه أحبط بسبب تعنت ومراوغة جنوب افريقيا . ان قصة مباحثات ما قبل التنفيذ في بداية هذا العام ، معروفة ولا تحتاج الى تكرار . ان جنوب افريقيا مستمرة في التصرف بشكل مراوغ وتتحدث عن تعزيز الثقة ، بينما هذه الثقة قد اضعفها نظام جنوب افريقيا نفسه . ان هذا النظام يتمادى في حرمان شعب ناميبيا ليس من حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال فحسب ولكنه يستمر في الالتجاء الى القهر السياسي وانتهاك جميع الحقوق الانسانية . كما أن الوجود العسكري في ناميبيا قد أوضح أن جنوب افريقيا قد اشتركت في اعمال عدوانية ضد البلدان الافريقية المستقلة مما لا يؤثر بشكل خطير على سلم وأمن منطقة الجنوب الافريقي فحسب بل يتجاوز ذلك بحيث يمكن أن يتصاعد الى نزاع يتعدى هذا الاقليم .

١٦٥ ـ ولا يبدو أن جنوب افريقيا قد تخلت عن جهودها في تحقيق استقلال زائف لناميبيا ، وذلك عن طريق ايجاد نظام عميل .

Digitized by UNOG Library

ان الامم المتحدة ينبغي أن تتحلى باليقظة لضمان أن الخطة العادلة التي يمكنها البقاء لتحقيق استقلال ناميبيا والتي اقرها مجلس الأمن في قراريه ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) ، لن يصرف عنها النظر .

١٦٦ ـ ان الجهود الشريرة لجنوب افريقيا لتقويض الثقة في سوابو ، هي جزء من ذلك المخطط الشامل لقهر الشعور الوطني الحقيقي في ناميبيا . ان سوابو ، وهي الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا ، مدركة قوتها في الاقليم بالاضافة الى الاعتراف والدعم الذي تتلقاه من المجتمع الدولي ، وقد أعرب عن استعدادها للاشتراك في خطة الأمم المتحدة وفقا لقراري مجلس الأمن اللذين اشرت اليهما .

١٦٧ ـ ان المجتمع الدولي ، ولا سيما تلك الدول التي اخذت زمام المبادرة بشأن خطة الأمم المتحدة وتملك أكثر من الآخرين الوسيلة الدبلوماسية وغيرها من الوسائل للضغط على جنوب افريقيا للقيام بتنفيذ تأكيداتها ، مسؤول بصفة خاصة عن تنفيذ هذه الخطة دون تعديل أو تحديد أو تمييع أو مراوغة أو تأخير .

١٦٨ ـ لقد كانت هناك نداءات الى سوابو والمناضلين من أجل الحرية في ناميبيا للتخلي عن كفاحهم وقد أثارت قرارات الأمم المتحدة حالات من الامتناع عن التصويت لأنها تدعم الكفاح المسلح كوسيلة للتعجيل بالحرية التي سوف تنالها ناميبيا . حتما ان هذه النداءات تفقد معناها على نحو متزايد كلما تعمد جنوب افريقيا تخريب عملية المفاوضات السلمية على اسس خادعة وتعيد القول بأن هناك علامات مشجعة بردود فعل ايجابية في هذه المفاوضات . ان هؤلاء الذين يشعرون بهذا التشجيع ينبغي أن يحولوا ردود الفعل الايجابية الى عمل ايجابي .

١٦٩ ـ ان مصداقية الأمم المتحدة وعملية التفاوض السلمي التي تقوم بها ، مهددتان بالخطر . ان مسألة ناميبيا سوف تختفي في نهاية الأمر من جدول أعمال الجمعية العامة ، ولكن علينا جميعا أن نعجل من تحقيق ذلك .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٠

الملاحظات

(١) التبعات القانونية التي تترتب على استمرار وجود جنوب افريقيا في ناميبيا (افريقيا الجنوبية الغربية) رغم صدور قرار مجلس الأمن ٢٧٦ (١٩٧٠) ، فتوى ، محكمة العدل الدولية ، تقارير عام ١٩٧١ ، صفحة ١٦ (من النص الانكليزي) .

(٢) انظر : الوثائق الرسمية لمجلس الأمن ، السنة السادسة والثلاثون ، الاجتماعات من ٢٢٩٦ الى ٢٣٠٠ .

(٣) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الخامسة والثلاثون ، الملحق رقم ٢٤ ، المرفق الثاني .

Digitized by UNOG Library